

[الخلاف المذموم في الشرع]

الخلاف المذموم في الشرع هو ما وصفه سبحانه بقوله: **{وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ}** [البقرة: 213]، ويقوله: **{وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ}** [آل عمران: 19]، ويقوله: **{فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ}** [مريم: 37]، ويقوله: **{فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ أَلِيمٍ}** [الزخرف: 65]، ويقوله: **{وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ}** [آل عمران: 105]، ويقوله: **{فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ}** [يونس: 93]، ويقوله: **{وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ}** [البقرة: 176] وغيرها من الآيات.

وهو الخلاف الذي ليس سببه خفاء الدليل، أو تنوع الفهم، بل سببه البغي والعدوان مع وضوح الحق وبيان الجادة، فهذا هو المذموم المؤدي إلى الفشل والضعف والجبن، وذهاب الريح والقوة، وتسلب الأعداء.